Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصلح أن يكون حارساً للسّلم ؟ أم هل من يصدّق أن السّلم يقتات ويحيا بالقذائف الجهنّميّة المكدّسة في مستودعات الدول ، والحرب التي ابتدعتها ما حَشَتها بغير السمّ الزّعاف للسّلم ؟ قد تكون الزرافة في عرين الأسد ، والشاة في وجار الذئب ، والفأرة بين براثن الهرّ أوفر أمناً على حياتها من السّلم في فوهة المدفع ، وفي جوف الدبّابة ، أو في قلب القذيفة الذرّيّة . وقد يصلح إبليس قيّماً على الجنّة قبل أن تصلح الحرب قيّمة على السّلم .

مررت ذات يوم بجماعة من الصبية يلعبون في ظلّ شجرة باسقة . فوجدتهم في هرج ومرج عظيمين . ووجدت أحدهم في أعلى الشجرة وقد راح يشدّ حبلاً إلى جذع من جذوعها . ووجدت الذين على الأرض قد أخذوا بطرف الحبل الآخر وانبروا يتسابقون إلى إحكام ربطه حول عنق هرّة رقطاء . وسمعت الذي في أعلى الشجرة يصيح بالذين على الأرض : « شدّوا ! شدّوا ! » وعندما سألتهم عن الجريمة النكراء التي اقترفتها تلك الهرّة المسكينة فاستحقّت من أجلها الشنق ، أجابني أصغرهم بمنتهى الجدّ والبساطة : « هيدي مرجوحة ! » عندئذ أدركت كيف تعبث الدعاوات الخبيثة بالمفاهيم البشريّة فتغدو المشانق أراجيح في لغة السياسة . ويصبح الاستعداد للحرب خير ضمان للسّلم .